

**٤** **تَوَاتُرُ** ان تعبر غمض نوح **٤** **وامر الله بطريق كل ليله**  
**وكان** يقول اراي بعض الشاك صدقك له مهموما فقال له عمة فقال كان يرمي  
فيه الاخر فبات فاذا صدقته فاطلب بيما عمن فأتاك فذلك فقال اخاف ان لا احد  
يتبعني في مثل سوء خلقه فقال صدقته ابي لك اما لو كنت مكانك كما ذكره كوسم خلقت  
سما كان كره له ان يتبعني فاما ان يلقى منه **وكان** يقول روي عن ابي الدرداء  
انه قال اصحكي ثلاثة اربابا في ثلاثة اصحكي مؤتمرا في الموت يطلمونه وعاقل  
ليس يعقول عنه • وضاحك ملاء فيه ولا يندأ ارض تربة عنه ام غصبان عكبه  
وايضا في قول الطالع وانقطاع العمل وموقف يرمي الله لادركا يوم من في  
الجنة ام لا النار **وكان** الحسن يقول ان الله عز وجل في خلقه لولا ذلك لم يتبع  
النون واهلها لانتفاع الى الله بشئ من الدنيا وهو الامل والاحول والشيء  
**الفصل السادس في روي عن عند قوله القرآن من الحكمة والمواعظ**  
كان الحسن يقول روي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايها الناس اقرءوا القرآن  
واتعوا ما عند الله كل ثواب بقراءة قد من قبل ان يتراه قوم يتعزون به بل عند  
الناس **وكان** يقول ان الرجل اذا طاب القرآن والعلم به عز وجل لم يلبث ان يرى  
ذلك في خسوعه وهدى رحله وتواضعه **وكان** يقول رحمه الله وسجد سجدة  
بجاء الله وعرض عليه نفسه كان وافقه حمد ربه وسأله المريد من فضله  
وان خالقه تات واناب ورجع من قريب **وكان** يقول ايها الناس ارهوا  
القرآن شعاعا للومنين وامارة للمعتقين فمن اهتدى به هدى ومن ضل  
عنه ضل في ابله **وكان** يقول ان من شتر الناس اقواما قروا هذا القرآن  
لا يعلون بسنة ولا يتبعون لطريقته اولئك يلهم الله وبلغهم اللهن  
**لقد** كان من تقدم بقرا القرآن ويقوم بالمتورع منه طول ليلة فاذا اصبحت  
عزف ذلك في وجهه وان احدث بقرا اليوم القرآن لا يتجاوز لغيره والله سبحانه  
وتعالى يقول كما يكافؤ لناه اليك مباركة ليدبرها اياته اما والله ما هو حفظ  
حروفه واتباعه حدوده وان احدثك ليقول قرات القرآن كلمة ما استطعت  
فيه حرفا كذب لمراسه لتداسط كلمة والله ما هو الا بالقران والعلم  
والحكمة في كل كانت القراءة تقول مثل هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول سئلني  
عليك نورا فقيل • يريد جعل شأني العكس • وقال تعالى واذا قراناه فاتبع قرانه

اي حلالا له وحرم حرامه **لقد** توفا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما استر حكل حفظ القرآن من احب اليه رضوان الله تعالى عليه ثم  
الانفس القليل استعظاما له ومناجاة انفسهم لحفظنا وبالله  
والعقل يتحكبه ومقتنا به **وكان** يقول رضي الله عنه  
قراءة القرآن ثلاثة نفع فقرة اتحدت به بضاعة يطلون به ما  
عند الناس وقوم اجاد وحرقة وضعا وحذوده اشتدوا  
به اموال الولاة واشتغلوا بدعي الناس وقد كثر هذا الجنس  
من جملة القرآن فلا كثر الله جمعهم ولا اعدوهم وقوم قروا  
القرآن فتدبروا آياته وتداولوا به **وكان** يقول هو الله عنه  
كيف يطيب ويسكن • لمن يوس بالقضاء والقدر كذب  
في طلب الزرق والقص • لمن يوس بانكار كيف قيل  
الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله **وقرأ** رضي الله عنه وارضاه  
وهو الذي حكل الليل والنهار خليفة لمن اراد ان يدكر  
او اراد شكوفا • ثم قال سبحان الله ما اوسع رحمة  
واعترضا له • والطف ضعه • حكل لمن يحسن في النهار  
حلت في الليل • ولين قصر في الليل حلت في النهار  
**وقرأ** رضي الله عنه • ومتمت كلمة ربه الحسنى طمحي  
استرايل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون  
وقومه وما كانوا يعبرسون **ثم قال** عفي الله عنه  
يا حبت لمن يخاف ملكا • او يتقي ظالمنا بعد ايمانه  
يهتن لآياته • اما والله لو ان الناس اذا ابتلوا صرخوا  
بأمر ربهم لفتح الله عنهم كذبهم ولكنهم  
جزعوا من العيب فوكلوا الى الخوف وتعودوا بالله  
من ستر البلاء **وقرأ** رضي الله تبارك وتعالى عنه  
تلمح وجوههم النار وهم فيها كالحوت